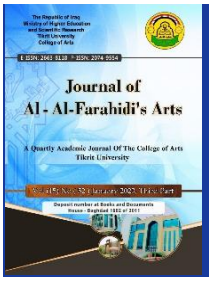

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

# The Effect of Sound in Explaining The Precise Meanings of Verbally Similar Verses

# أثـــر الصـــوت فـــي بيـــان المعـــاني الدقيقة لآيات المتشابه اللفظي

***Lecturer. Dr. Salam Abd Jassim***

*Department of Arabic Language, College of Basic Education, Tikrit University*
*Salahuddin, Iraq*

**م. د. سلام عبد جاسم**

قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

| SUBMISSION التقديم | ACCEPTED القبول | E-PUBLISHED النشر الإلكتروني |
|---|---|---|
| 19/02/2024 | 27/03/2024 | 25/04/2024 |

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 8118-2663 https://doi.org/10.25130/jaa.16.56.4 Vol (16) No (56) March (2024) P (49-57)

## ABSTRACT

This research examines the sounds of the words of verbally similar verses from the Holy Qur'an, and shows the extent of their influence in clarifying the subtle linguistic differences between the verses. The difference of a single letter in the two words reveals to us a subtle difference in meaning, which may come from the timbre of the letter itself, with the characteristics it carries that are qualities. It is accidental in its pronunciation, in addition to the way the letter comes out and its effect on the meaning, in that it is on different levels located in the speech apparatus.

## الملخص

ينظر هذا البحث في الأصوات لألفاظ آيات المتشابه اللفظي من القرآن الكريم، ويبين مدى تأثيرها في بيان الفروق اللغوية الدقيقة بين الآيات، فاختلاف الحرف الواحد في اللفظتين يكشف لنا عن تغاير دقيق في المعنى، قد يكون متأتياً من جرس الحرف نفسِهِ بما يحمل من الصفات التيي كيفيات عارضة في نطقه، فضلاً عن مخرج الحرف وأثره في المعنى، من حيث إنَّه على مدارجَ مختلفة تقع في جهاز النطق.

## KEYWORDS

**Verbal Similarities, Sounds, Connotation, Position, Story, Director, Adjective, Precise Meanings, Explanation of Meanings**

## الكلمات المفتاحية

المتشابه اللفظي، الأصوات، الدلالة، المقام، القصة، المخرج، الصفة، المعاني الدقيقة، بيان المعاني

**Copyright and License:** This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

**المقدمة:**

علم المتشابه اللفظي فرع من أفنان الإعجاز البياني للقرآن الكريم، جاء ليعجز العرب بطريق لغتهم، فراعهم وشغلهم بأسلوبه ونظمه حتى وُصِف عندهم بدقَّة المأخذ وعُدَّ من مقاتل علم البيان، وكان الله سبحانه وتعالى قد خصه وشرفه وذكره في كتابه العزيز حين قال: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ﴾ (الزمر: ٢٣).

والمتشابه اللفظي هو: الآيات المتشابهة التي قد تكررت في القرآن الكريم وألفاظها متفقة؛ لكن حصل في بعضها تقديم أو تأخير، أو زيادة أو نقص، أو استبدال حرف في مكان حرف آخر، أو غير ذلك، مما يحدث بعض الاختلاف بين الآيتين، أو بين الآيات التي تكررت من غير أن يكون هناك زيادة ولا نقص (ينظر: برهان الدين الكرماني، د.ت: ٦٣) ، أو هو: ورود القصة نفسها في صور متباينة، وفواصل مختلفة ، ويكثر ذلك في القصص وفي الأنباء (ينظر: الزركشي، ١٩٥٧م: ١ / ١١٢، والسيوطي، ١٩٨٨م: ٨٥)، والحكمة منه إتيان الكلام على ضروب؛ ليُعلم عجز العرب عن جميع تلك الطرق في التعبير (ينظر: الزركشي، ١٩٥٧م: ١ / ١١٢).

والمتشابه اللفظي إمَّا أن يكون في قصة واحدة كما جاء مع موسى وابراهيم ولوط وغيرهم من الرسل والأنبياء عليهم السلام، من مثل قوله سبحانه وتعالى في قصة موسى: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ (طه: ١١)، و(القصص: ٣٠)، وفي سورة النمل قال سبحانه: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ ﴾ (النمل: ٨).

أو يكون في قصتين مختلفتين كما في قوله عز وجل: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۝٨ ﴾ (ص: الآية ٨)، وقال: ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ﴾ (القمر: ٢٥)، فالأولى قيلت في حق نبينا محمد (عليه الصلاة والسلام)، والثانية قيلت في صالح عليه السلام (ينظر: مراد عبد حسن، ٢٠٢٠م: ١٤).

ومن حيث تقسيم المادة فقد جعلناها تبعا للتغاير الحاصل بين الألفاظ المختلفة، وذلك الترتيب اقتضاه البحث؛ فهو الترتيب الأنسب من وجهة نظرنا.

**التغاير بين (السين) و(الفاء):**

**(سُجِّرتْ) - (فُجِّرتْ):**

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴾ (التكوير: ٦)، وقال: ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴾ (الانفطار: ٣).

وهنا اختلف اللفظان في آيتين من المتشابه اللفظي، وجاء كل لفظ بما يقتضيه المقام وسياق الآية، فمقام آية التكوير يوحي بالامتلاءِ والاختلاط والاتّقاد، في حين مقام الانفطار يدلل على الانفجار، والامتلاء غير الانفجار، ثُم إنَّ كلاً من الإخبارين مناط بالآخر لما بينهما من الشبه، ولهذا جرى كلام أكثر المفسرين على تفسير كل واحد من اللفظين بما يحرز المجموع من معنيهما (ينظر: ابن الزبير الغرناطي، د.ت: ٢ / ٥٠٣).

والذي يقال في السجر: ((... أصول ثلاثة: الملء، والمخالطة، والإيقاد)) (مقاييس اللغة: ٣ / ١٣٤) وقيل تهييج النار، ومنه: سَجَرْتُ التنور (ينظر: الراغب الأصفهاني، د. ت: ٣٩٧ – ٣٩٨)، أي أضرمت نارًا، لكن الانفجار في اللغة أصل واحد، وهو التفتح في الشيء (ينظر: ابن فارس ،١٩٧٩م: ٤ / ٤٧٥)، ويدل على شق الشيء شقًّا واسعًا (ينظر: الراغب الأصفهاني، د. ط: ٦٢٥)؛ لذا يرد فعل الانفجار بصيغة التكثير والمبالغة، قال تعالى: ﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾ (القمر: ١٢)، وقال: ﴿ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرٗا ﴾ (الإسراء: ٩١).

وإذا تتبعنا المقام من آية الانفطار نرى أنها ابتدأت بقوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ۝٤ ﴾ (الانفطار: الآية ١ - ٤)، وقوله تعالى: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١ ﴾ أي انشقت، ﴿وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ۝٢﴾ أي تساقطت، ﴿ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ۝٣ ﴾ أي سَالت مياهها فَفَاضَتْ على وَجه الأَرْض، ﴿ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ۝٤ ﴾ قلبت وأثيرت، وَهَذِه الْأَشْيَاء كلهَا زايلت أماكنها فلاقت كل وَاحِدَة قرائنها، فانفطار السماء، وانتشار النجوم، وانفجار البحار، وبعثرة القبور، كل ذلك متناسب أوضح تناسب وأبينه، فكان الإخبار عنها بهذا المعنى أولى بهذا المكان؛ لتقدم ما يشبهها من التغيير، ومجيء ما هو تزييل عن مكانه من بعثرة القبور(ينظر: ابن الزبير الغرناطي، د. ط: ٢ / ٥٠٣، والخطيب الإسكافي، ٢٠٠١م: ١ / ١٣٣٥).

وأمّا مقام الآيات في التكوير فجاء مناسباً لقوله: (سُجِّرَتْ) سواءً أريد بـ (سُجِّرَتْ): أوقدت أو مُلئت أو اختلطت، قال تعالى: ﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ۝١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴾ (التكوير: ١-١٣).

﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ۝١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴾ (التكوير: ١-١٣).

﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ۝١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴾ (التكوير: ١-١٣).

﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ۝٤ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ۝٥ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ۝٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ۝٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ۝١١ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ۝١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴾ (التكوير: ١-١٣).

فقوله سبحانه: ﴿ كُوِّرَتۡ ﴾، أي: ذهب ضوؤها، ﴿ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ أي: تناثرت وتهافتت، ﴿ ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ﴾ أي: سيرها الله فكانت سرابًا وهباءً منبثاً، ﴿ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴾، أي: أهملها أهلها، وهي النوق الحوامل التي في بطونها أولادها، ﴿ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴾: اختلطت، ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾: بالقرناء والأمثال، والاشكال في الخير والشر (ينظر: زاد المسير: ٤ / ٤٠٥) ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴾ أي: فعلت ونزعت وجذبت عن أماكنها ثم طويت (ينظر: الثعلبي، ٢٠٠م: ١٠ / ١٤٠. ود. مراد عبد حسن، ٢٠٢٣م: ٦٣).

وبَيّنٌ أنّ الأفعال التي جاءت بعد إذا في سورة التكوير في جملتها: ﴿ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ۝١٢ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴾ تتناسب تمام المناسبة مع لفظة (سُجِّرَتْ)، ولم يكن ذلك في سورة الانفطار، ومما يزيد في قوة هذا المذهب أنَّ هَذِه السُّورَة التي خُصَّت بـ(سجرت) مُوَافقَة لقَوْله (سعرت) ليَقَع الْوَعيد بتسعير النَّار وتسجير البحار(ينظر: برهان الدين الكرماني، د.ت: ١ / ٢٤٦)، قيل: تسجر فتصير نارًا فتسجر بها جهنم (ينظر: ابن جماعة، ١٩٩٠م: ١ / ٣٧٣) وهكذا تجد النظم القرآني، كأنَّ حروفه وألفاظه وجمله ألحانٌ لغويةٌ بديعة، حتى لتبدو قطعة واحدة؛ لشدة تماسكها وتناسبها وائتلافها(ينظر: أحمد ياسوف، ١٩٩٤م: ٧٥).

ولو نظرنا لكلا اللفظتين مع مقام كل منهما من حيث الملامح الصوتية لتبيَّنَتْ مناسبة كل لفظة بمكانها، فالسين مخرجه من أسلة اللسان، وأسلته هي مستدق طرفه (ينظر: الخليل: ٨٥، وابن منظور: ١ / ١٣) ويتم انتاجه مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى (ينظر: سيبويه، ١٩٨٨م : ٤ / ٤٣٣) وهو للسَّعة والبسط، ويوحي بإحساس من الانزلاق والامتداد، وأكثر ما يدل على التحرك والمسير بما يتوافق مع خاصية الانزلاق في صوته(ينظر: د. حسن عباس، ١٩٩٤م: ١١١)، وهذه الدلالة تتناغم ومعنى (سجر)، الذي أريد به الاختلاط والاتقاد والامتلاء.

أمَّا الفاء فمخرجها من باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا (ينظر: د. غانم قدوري الحمد، ٢٠٠٧م: ١٧٢- ١٨٥)، وهي من الحروف الرخوة المهموسة التي تُدلل على التفشي والانتشار، كما أنَّ صوتها يوحي بالبعثرة والتشتت، وقد لحظ بعض العلماء أن الكلمات التي تبدأ بحرف الفاء كثيراً ما تدل معانيها على الشق والشدة والفعالية (ينظر: د. حسن عباس، ١٩٩٨م: ١٣٢)، ولعلَّ ذلك كُلَّه يلامس معنى الانفجار الذي يدل على التفتح في الشيء وشقه.

**التغاير بين (الهمزة) و(الهاء):**

**(نهى - نأى):**

قال تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (الأنعام: ٢٦).

والنهي هو الزجر عن الشيء، قال تعالى: ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِۚ ﴾ (النحل: ٩٠)، وهو من حيث المعنى لا فرق بين أن يكون بالقول أو بغيره، وما كان بالقول فلا فرق بين أن يكون بلفظة (افْعَلْ)، نحو اجتنب كذا، أو (لا تفعل) (ينظر: الراغب الأصفهاني، د.ت: ٨٢٦).

والنهي نهاية الشيء وغايته (ينظر: الزبيدي، د.ت: ٤٠ / ١٤٩) ومنه قولهم: (نهيته عنه)، وذلك لأمر كان يفعله، فإذا نهيته وانتهى فذلك غاية المأمول وآخره (ينظر: ابن فارس، ١٩٧٩م: ٥/ ٣٥٩)، ولما كان أصل الإنهاء: إبلاغ النهي، صار متعارفًا في كل إبلاغ (ينظر: الراغب الأصفهاني، د.ت: ٨٢٧).

والنأي: الإعراض والبُعْدُ والمفارقة (ينظر: ابن دريد، ١٩٨٧م: ١ / ٢٤٩)، قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ (الإسراء: ٨٣).

واجتمع النهي والنأي في آية من آيات المتشابه اللفظي، قال تعالى: ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (الأنعام: ٢٦).

واختلف في الضمير في (وهم) فقيل يعود على الكافرين، و(عنه) يعود على القرآن، والمعنى: أنهم ينهون الناسَ عن الإيمان به، وينأوْن بأنفسهم عنه.

وقيل الضمير في (وهم) يعود على أبي طالب (ينظر: الثعلبي، ٢٠٠٢م: ٤ / ١٤١)، و(عنه) يعود على النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومعنى ينهون عنه: يُبْعدون الناس عن إذايته، وهم مع ذلك يبعدون عنه (ينظر: السيوطي، ١٩٨٨م: ٣ / ٢٧٠)، والذي يظهر والله أعلم أنَّ الأول أقوى؛ بدليل أنَّ الآيات السابقة جرت بذكر جماعة المشركين العادِلين به، والخبرِ عن تكذيبهم رسولَ الله (صلى الله عليه وسلم)، والإعراض عمَّا جاءهم به من تنزيل الله ووحيه (ينظر: الطبري، ٢٠٠٠م: ١١ / ٣١٥).

والمُلاحظ أنَّه ابتدأ أولاً بذكر النهي؛ وإنما فعل ذلك لأنَّه تقدم الآية ما يتعلق بالنهي، قال تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۖ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (الأنعام: ٢٥)، فهم لم يصدر عنهم البعد والمفارقة، بل بدت منهم المجادلة والتكذيب ومحاولة صرف الناس عنه، وهذا يتناسب مع النهي والزجر لا البعد والمفارقة.

ثُمَّ بعد ذلك ذكر نأيهم؛ لأنهم بعد أنْ نهوا الناس بعدوا بأنفسهم عنه (ينظر: السيوطي، ١٩٨٨م: ٣ / ٢٧٠) فأهلكوا أنفسهم، وهذا البعد يتناسب مع ما يليه من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنعام: ٢٧)، فلمَّا ذكر بعدهم عنه، كان المناسب أن يذكر ندمهم وتمنيهم؛ الرجوع ليكونوا من المؤمنين، ولكن أنَّى لهم ذلك وقد كتب على نفسه: أنهم إليها لا يرجعون.

ولا يخفى أنَّه جاء بـ(النأي) في مقام القوة والشدة وذكر العذاب، في حين أنَّه جاء بالنهي في مقام الصد والصرف عن سماع الحق؛ وذلك أنَّ النأي فيه من البعد والمفارقةِ ما ليس في النهي، وليس قوة النأي وشدته، وخفة النهي ولينه بمعزلٍ عن تأثير الصوتين أنفسهما، فالهمزة والهاء وإن كانا حرفين متجانسين؛ لأنَّ مخرجهما من أقصى الحلق (ينظر: الفراهيدي، د. ط: ١ / ٥٢) غير أن الهمزة أقوى (ينظر: ابن جني، ٢٠١٢ م: ٢ / ٤٠٣، ود. حسن عباس، ١٩٩٨م: ١١٢)؛ إذ هو نبرة في الصدر شديد يستعملها أهل البادية لقوة نبرة (ينظر: الجندي، ١٩٨٣م: ٣١٨)، فاستعمل مع المعنى القوي وهو البعد والمفارقة والإعراض الذي أدّى بالتالي إلى الندم حين الوقوف على العذاب، في حين تُوصفُ (الهاء) بأنها حرفٌ مهتوتٌ ضعيفٌ، لا يكاد يبين في النطق؛ لأنه حرف صفته الرخاوة والهمس، فاستعمل في ما هو أضعف من ذلك وهو الصد عن سماع الحق.

**التغاير بين (الباء) و(اللام):**

**(آمنتم به) و(آمنتم له):**

وممّا ورد من المتشابه اللفظي قوله تعالى على لسان فرعون: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ (الاعراف: ١٢٣)، وقال: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ (طه: ٧١) و(الشعراء: ٤٩).

فالفعل (آمن) عُدِّي بالباء مرةً وباللام أخرى، وكان الإيمان الأول الذي عُدي (بالباء) إيمان بالله سبحانه وتعالى (ينظر: أبو حيان، ٢٠٠١م: ٥ / ١٤٠) ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (الاعراف: ١٢١-١٢٣).

في حين كان الإيمان الثاني (باللام) إيمانًا لموسى (عليه السلام) (ينظر: الطبري، ٢٠٠٠م: ١٨ / ٣٣٩) قال تعالى: ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ (طه: ٧٠-٧١)، بدليل قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ يقصد (موسى عليه السلام) (ينظر: الخطيب الإسكافي، ٢٠٠١ م: ٢ / ٦٧١. وأبو حيان ٢٠٠١م: ٥ / ١٤٠).

ومثل ذلك في الشعراء، قال تعالى: ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الشعراء: ٤٦-٤٩)، وإذا كان الإيمان معدى باللام فهو لغير الله، فإنه لا يعديه مع الله إلا بالباء (ينظر: د. فاضل صالح السامرائي، ٢٠٠٨م: ٧٥)، قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ (البقرة: ٨)، وقوله: ﴿تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ﴾ (الممتحنة: ٤).

أمّا الإيمان إذا عُدي باللام؛ فإنه في الغالب يكون مع الأشخاص، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ (يوسف: ١٧).

وقال سبحانه: ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ (العنكبوت: ٢٦)، ولوط ههنا آمن لإبراهيم (عليه السلام) بدليل قوله تعالى: ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (العنكبوت: ٢٤-٢٥).

وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (التوبة: ٦١).

والسبب الذي من أجله عُدّيَ (الإيمان) إلى الله عز وجل بـ (الباء) وإلى الأشخاص بـ(اللام)؛ أنَّ الإيمان الذي عُدّي إلى الله إنما كان المراد منه (التصديق) الذي هو ضد (الكفر)، والإيمان الذي عدّي إلى الأشخاص إنما معناه (الاستماع) منهم والتسليم لما يقولون فكانت التعدية باللام (ينظر: الرازي، ١٤٢٠هـ: ١٦ / ٩٠)، وهذا تعليل يتناسب ومعنى كلٍّ من الحرفين؛ إذ الباء لها معانٍ عدَّة، والمعنى الرئيس لها هو (الالصاق)، وما ذُكر لها من معانٍ أُخَر فهي محمولة على هذا المعنى، قال سيبويه: ((وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك: (خرجت بزيد ودخلت به)، و(ضربته بالسوط)، ألزقت ضربك إيّاه بالسوط، فما اتَّسع من الكلام في هذا فهذا أصله)) (سيبويه: ١٩٨٨م: ٢/٣٠٤) وقيل: إنّ معنى الإلصاق لا يفارقها (ينظر: ابن هشام، ١٩٨٥م: ١/١٠١)، وهذا الإلصاق يتناسب تمامَ المناسبة مع الغرض المراد منه التصديق.

أمَّا اللام الجارة فلها اثْنَان وَعِشْرُونَ معنى (ينظر: ابن هشام، ١٩٨٥م: ١ / ٢٧٥)، وهي ههنا تحرز الانقياد والإذعان وهذا يتناسب أكثر مع الأشخاص.

والإيمان المُعدّى بالباء تضمّن معنى التصديق، والفعل (صدَّق) يتعدى بالباء، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ (الزمر: ٣٣)، وقال عز وجلّ: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾ (التحريم: ١٢).

أمَّا الإيمان المُعدّى باللام فتضمّن معنى الانقياد، والفعل (انقاد) يتعدى باللام، نقول: انقاد له، ولعلنا من هنا نفهم اكتساب الباء معنى التصديق واللام معنى الانقياد.

والباء من قوله عز وجل: (ءَامَنتُم بِهِۦ) واللام من قوله تبارك وتعالى: (ءَامَنتُمْ لَهُۥ) مُحتاجٌ إلى كل حرف منهما في مكانه وسياقه؛ ذلك أنّ (الباء) تظهر التصديق، و(اللام) تدل على الطاعة والانقياد، والتصديق والانقياد معنيان مُحتاجٌ إليهما، فبدأ بـ(الباء) التي تعطي معنى التصديق، وهي أخصّ بالمراد من (اللام)، فاقتضى الترتيب تقديمها، ثم أعقب في السورتين بعدُ باللام حتى كأنّه قد قيل لهم: أصدقتموه منقادين له في دعائه إياكم إلى الإيمان بما جاء من عند الله؟ فحصل المقصود على أكمل ما يمكن (ينظر: ابن الزبير الغرناطي، د. ت: ١ / ٢٢٠).

ولو تأمّلنا صوتيًا الملامح التمييزية بين فونيمي (الباء) في (به) و (اللام) في (له)؛ علّنا نوفق إلى معنى مضاف من طرف خفي يخدم الدلالة في سياقها، فالباء مخرجه من الشفة (ينظر: الفراهيدي، د. ط: ١ / ٥٨)، ولا يتحقق النطق السليم به إلّا بالتصاق الشفتين التصاقاً تامًّاً، فضلاً عن أنَّه حرف شديد مجهور، أمَّا اللام فهو من حروف ذلق اللسان، وصوت هذا الحرف يوحي بمزيج من الليونة والمرونة (ينظر: د. عباس حسن، ١٩٩٨م: ٧٩)، ولعلنا من هنا نفهم سبب انصراف (آمن به) الى معنى التصديق، و(آمن له) الى معنى الانقياد، زيادةً على أنَّ الايمان بالله وتوحيده يتطلب قوةً أكثر من الإيمان للأشخاص، فناسب تعديته بالباء، في حين أنَّه استعمل الحرف اللينَ المرنَ مع الإيمان للأشخاص والانقياد لما جاءوا به.

**التغاير بين (الهمزة) و(هل):**

لقد وردت (الهمزة) و(هل) في آيتين من المتشابه اللفظي، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ﴾ (الحج: ٧٢)، وقال: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (المائدة: ٦٠).

فاستعمل (الهمزة) و(هل) مع الفعل (نَبَّأ)، وكان المقام الذي وردت فيه الحرف (هل) أقوى من نظيره الذي جاءت فيه الهمزة؛ وذلك أنه سبحانه وتعالى قال فيه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ (المائدة: ٥٧-٦٠)، فذكر أنَّ الذين كفروا اتخذوا الدين والصلاة هُزُوًا و لعباً؛ لذا وصفهم بالفسق، ولعنهم وغضب عليهم ومسخ منهم القردة والخنازير، وذكر أنهم عبدوا الطاغوت؛ ولأجل ذلك وصفهم بأنهم بقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ ﴾.

ولم يكن الأمر كذلك في الآية الأخرى، قال تعالى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾ (الحج: ٧١-٧٢)، ومن هنا آثر استعمال الهمزة.

ولعلَّ خفَّة النطق بالهمزة هو الذي جعلها تُستعمل في المواطن الأقل قوة ومبالغة، ففي الهمزة خفة في النطق ليست في (هل)؛ لأنه صوت واحد متبوع بفتح، في حين أنَّ (هل) أثقل من الهمزة وإن كانت الهمزة أقوى من الهاء وحدها؛ لأنَّ هل مكوّنةٌ من حرفين، ثم هي مختومة باللام الساكنة، واللام فيها من صفات التمهّل في إنتاج الصوت وإخراجه؛ إذ يتشكّل هذا الحرف على مرحلتين، الأولى: بالتصاق اللسان بأوَّل سقف الحنك قريبًا من

اللثة العليا حبساً للنفس، والأخرى: بانفكاك اللسان عن سقف الحنك، وانفلات النفس إلى خارج الفم (ينظر: د. عباس حسن، ١٩٩٨م: ٨٠)، ولعلّ هذا هو الذي جعلها تكثر في مواطن الثقل والقوة.

**الخاتمة:**

ربنا لك الحمد على تمام نعمتك، ولك الشكر على توفيقك، والصلاة والسلام على نبيك ورسولك، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعدُ:

فقد درج الباحثون المعاصرون على تسجيل نتائج لما يؤلّفون ويكتبون، ظانيّن أنّ البحث نفسه عنوانًا وتأليفًا وتوثيقًا وحوارًا لا يُحسن أن يكون النتيجة الكبرى التي يرومون الوصول إليها، أمّا أنا فقد وَقَرَ لديّ يقينًا أنَّ البحث كلَّه نتيجة، ومن هنا فسأخط لنفسي سبيلاً مختلفة عمّا هو مألوف في هذا المجال معرضاً عن تسجيل ما يسمى بـ(النتائج)، وليس ما ذهبت إليه نابعًا عن عجز أو قصور في فهم، إنما هي قناعة اطمأنّ لها الفؤاد، وأحسبها موفقة، والحمد لله.

## المصادر والمراجع:


**اختلاف المقامات في المتشابه اللفظي من القرآن الكريم دراسة لغوية:** مراد عبد حسن، دار نون للنشر، الموصل، ط١، ٢٠٢٠م.

**أسرار التكرار في القرآن:** أبو القاسم برهان الدين الكرماني، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة. د. ط، د. ت.

**أسئلة بيانية في القرآن الكريم:** د. فاضل صالح السامرائي، مكتبة الصحابة، الامارات العربية المتحدة، الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

**البحر المحيط:** أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، و د. زكريا عبد المجيد النوقي، و د. أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

**البرهان في علوم القرآن:** أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

**تاج العروس من جواهر القاموس:** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (مرتضى الزَّبيدي)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د. ط، د. ت.

**جامع البيان في تأويل آي القرآن:** أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

**جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير:** أحمد ياسوف، دار المكتبي – دمشق، ط ١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

**جمهرة اللغة:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٧م.

**الخصائص:** أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٣٣ هـ- ٢٠١٢ م.

**خصائص الحروف العربية ومعانيها:** د. حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العربي، ١٩٩٨م.

**الدراسات الصوتية عند علماء التجويد:** د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط٢، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧م.

**درة التنزيل وغرة التأويل:** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، تحقيق: محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، ط ١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

**الدقة في انتقاء الألفاظ القرآنية المتقاربة التي وردت في سياق واحد:** د. مراد عبد حسن، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد ١٤، العدد ٤٩، آذار ٢٠٢٢م.

**زاد المسير في علم التفسير:** أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ

**العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط. د. ت.

**الكتاب:** أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

**كشف المعاني في المتشابه من المثاني:** بدر الدين ابن جماعة، تحقيق: د. عبد الجواد خلف، دار الوفاء، المنصورة، ط ١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

**الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد ابن عاشور، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

**لسان العرب:** أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقى، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ

**اللهجات العربية في التراث:** أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، طبعة جديدة، ١٩٨٣م.

**معترك الأقران في إعجاز القرآن:** جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

**مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** أبو محمد جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط ٦، ١٩٨٥م.

**مفاتيح الغيب:** فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ

**مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

**المفردات في غريب القرآن:** الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مطبعة كل وردى الكمية، ط ٧. د. ت.

**ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل:** أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، د. ت.

***Resources and References:***

The difference in positions in verbal similarities from the Holy Qur'an, a linguistic study: Murad Abdel Hassan, Noun Publishing House, Mosul, 1st edition, 2020 AD.

Secrets of Repetition in the Qur'an: Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Kirmani, edited by: Abdul Qadir Ahmed Atta, Dar al-Fadhila. D. i, d. T.

Statement questions in the Holy Quran: Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Companions Library, United Arab Emirates, Sharjah, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.

The Ocean Sea: Abu Hayyan Al-Andalusi, edited by: Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Ali Muhammad Moawad, and Dr. Zakaria Abdel Majeed Al-Nuqi, and Dr. Ahmed Al-Najouli Al-Jamal, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

Proof in the Sciences of the Qur'an: Abu Abdullah Badr al-Din al-Zarkashi, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, 1st edition, 1376 AH - 1957 AD.

Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq (Murtada Al-Zubaidi), investigation: a group of investigators, Dar Al-Hidaya, Dr. i, d. T.

Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Verse of the Qur'an: Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

Aesthetics of the Qur'anic Word in Books of Miracles and Interpretation: Ahmed Yasuf, Dar Al-Maktabi - Damascus, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

The mass of the language: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1987 AD.

Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Alam Al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1433 AH - 2012 AD.

Characteristics of Arabic letters and their meanings: Dr. Hassan Abbas, Arab Writers Union Publications, 1998.

Phonological studies according to Tajweed scholars: Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2nd edition, 1428 AH - 2007 AD.

The pearl of revelation and the dawn of interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Khatib al-Iskafi, edited by: Muhammad Mustafa Aydin, Umm al-Qura University, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.

Accuracy in selecting similar Qur'anic words that occur in one context: Dr. Murad Abdel Hassan, Adab Al-Farahidi Magazine, Volume 14, Issue 49, March 2022 AD.

Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir: Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

Al Ain: Abu Abdul Rahman Al Khalil bin Ahmed Al Farahidi, investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, Dr. i. Dr.. T.

Book: Abu Bishr Amr bin Othman Sibawayh, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.

Revealing the Meanings in the Similar Words from the Mathani: Badr al-Din Ibn Jama`ah, edited by: Dr. Abdel-Jawad Khalaf, Dar Al-Wafa, Mansoura, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.

Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an: Abu Ishaq Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi, edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, reviewed and revised by: Nazir Al-Saadi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

Lisan al-Arab: Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ifriqi, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1414 AH.

Arabic dialects in heritage: Ahmed Alam al-Din al-Jundi, Arab Book House, new edition, 1983 AD.

The Battle of Peers in the Miracle of the Qur'an: Jalal al-Din al-Suyuti, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH - 1988 AD.

Mughni al-Labib on the books of Arabs: Abu Muhammad Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari, investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 AD.

Keys to the Unseen: Fakhr al-Din al-Razi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

Language Standards: Ahmed bin Faris, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

Vocabulary in the Strangeness of the Qur'an: Al-Raghib Al-Isfahani, edited by: Safwan Adnan Daoudi, Kol Wardi Press, 7th edition. Dr. T.

The Angel of Interpretation that is decisive with those who are atheists and obstructive in directing the similar words from the verse of revelation: Abu Jaafar Ahmad bin Ibrahim bin Al-Zubayr Al-Gharnati, footnotes: Abdul-Ghani Muhammad Ali Al-Fassi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Dr. i, d. T.